

- ٦ -

والشاعر والناشر الدكتور زكى مبارك هو " صفحات مجهولة من حياة زكى مبارك " والذى كان من فرط تنوع انتاجه بين نشر وتقيد ونظم وتحليل بالاضافة الى حملته على ثلاث شهادات للدكتوراة يتندرون بقولهم عنه :

" الدكتور زكى مبارك " ..

كما سنحت لى سائحة أخرى بالإطلاع على كتاب أعده الأديب محمد رضوان عن الشاعر الرقيق أحمد فتحي ، أحسن اختيار عنوانه " اعترافات شاعر الكرنك " كما اطلعت على مسودات دراسات شاملة له عن الشاعر على محمود طه والشاعر ابراهيم ناجى والشاعر صالح جودت والشاعر عبدالحميد الديب والشاعر كامل الشاوى .

ويجمل لى أن أرجى الحديث من العاملين الكاملين اللذين أشرت اليهما إلى حين تناول وضع الأديب الناقد محمد رضوان من أدب السير والتراجم ومنهجه فيه .

xxxxxxxxxxxx

لقد اختار الأديب الناقد محمد رضوان هذا اللون من الأدب بعد أن قرأ فى ذهنه أنه مولع به ومتفان فيه ومخلص فى الكشف عن خوافيه مهما كلفه البحث من جهد وعنت .

وانك لتراه عندما يختار تمثاله الذى يريد أن يلقى عليه الضوء ، قد ملأ يديه وقلبه وعينيه وذهنه بكل ما كان يحيط بالمتروك له فى حياته ان كان قد قضى ، أو ما يزال يضطرب فيه ان كان من الأحياء .

ولست أغلو اذا أنا قلت أنه يكاد يتنسم نسيمه ويشاركه نبض قلبه وطرفة عينه ..

وهذا ضرب من الاخلاص فى العمل يحس أن يخذو خذوه كل كاتب للترجمة عن فنان ، حتى تجيء كتابته نابضة بالحياة والصدق .

ولدى أسباب تحملنى على هذا القول ، أوجزها فيما يلى من سطور :

١ - ان محمد رضوان مخلص فى مسله لهذا الفن الذى تعلقت به نفسه ، والذى لم يسزره